المدرعات والمشاة الميكانيكية والمدفعية وامنوا لها دعما جويا مكثفا بطائرات الميراج والسكايهوك ودعما جويا استراتيجيا بطائرات الفانتوم ... وقد كانت خطورة هذا الهجوم من امكانية قطع الطريق على القطعات السورية في القطاع الاوسط اذا ما تمكن الاسرائيليون من التقدم على الطريق العرساني حضر — جباتا الخشب — خان ارنبه الموازي لخط وقف اطلاق النار . الامر الذي كان من الممكن ان يجبر القطعات السورية على التخلي عن المواقع التي كسبتها في القطاع الاوسط والانسحاب الى ما وراء خط وقف اطلاق النار .

ولقد رد السوريون على هذا الخطر بعد ظهر يوم ١٢ — ١٠ بهجمات معاكسة عنيفة اشتركت فيها المدرعات والمدفعية وصواريخ مضادة للدبابات . والمشاة واستطاعوا احتواء الهجوم الاسرائيلي وتكبيده خسائر فادحة .

اما في الجبهة المصرية. فقد استخدمت دوريات الكوماندوز للتقدم في الصحراء لجس دفاعات العدو وتحديد صلابتها. بالاضافة الى القصف المركز لاهداف العدو العسكرية في سيناء .

وفي الجبهة الفدائية تابع قوات الثورة الفلسطينية عملياتها وراء خطوط العدو . فهي تنصب الكمائن وتزرع الالغام وتقصف المنشآت الحيوية .

القائد الاسرائيلي المستسلم ( بالنظارات ) يؤدي التحية مع جنوده ، والضباط المصريين ، اثناء رفع العلم المصري فوق الموقع الاسرائيلي

# العدو الصهيوني يعيش حالة من الذعر المفضوح

## قوات الكوماندوز المصرية تقتحم موقعاً حصيناً على ساحل سيناء

### اليوم التاسع :

كان موشي دايان قد ادعى ان دباباته ستقدم نحو دمشق . ولكن بعد ثلاثة ايام تبين له زيف وهمه . اذ اعترف الجنرال احتياط هرتسوغ بان **المعركة على الجبهة السورية معقدة، وانالارض الوعرة الصخرية لا تسمح بمناورة الدبابات المضطرة للقتال على محاور محصورة !!**
وكان احدا قد قال لدايان او هرتسوغ ان الاراضي التي تفصل الجولان عن جنوب دمشق ارض مستوية ممهدةلا صخور فيها . او صالحة لمناورة الدبابات !

وبالفعل . فبينما كان العدو يبذل قصارى جهده للتقدم على الجبهة السوريه وبعد ان استنزف في هجماته قسما كبيرا من قواته البرية المعثرة في الارض الوعرة والمعرضة لهجمات القوات السورية — العراقية . وبعد ان خسر اعدادا كبيرة من طائراته فوق سماء سوريه . انطلقت القوات المصريه المدرعه بعد قصف جوي ومدفعي عنيف . وتقدمت بهجوم شامل على طول خط القنال . وكذلك تصاعدت عمليات المقاومة في الداخل.

ولم يتوقع الاسرائيليون هذا التقدم . مرة اخرى تقع القيادة الاسرائيلية في فخ تصوراتها المسبقه الخاطئة واوهامها الحربية المبنيةعلى الاستثناء . بحيث انها لم تأخذ في حساباتها ما يعنيه دخول القوى العربية مجتمعة في المعركة .

### الجبهة المصرية :

في مصر ، اصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة البلاغات التالية :

**بيان رقم ٣٦**

بدات قواتنا المسلحة في الساعة السادسه من صباح اليوم وطبقا للخطة الموضوعة في تطوير الهجوم شرقا ولا تزال المعركة مستمرة وتتقدم قواتنا المدرعة والميكانيكية بنجاح على طول المواجهه .

**بيان رقم ٣٧**

ما زال القتال مستمرا بعنف وشراسة بالغة على امتداد طول جبهه القتال داخل سيناء بين قواتنا المدرعه والميكانيكيه المتقدمة شرقا وبين قوات العدو التي تحاول ان تتصدى لها . فقامت قواتنا الجويه بقصف قوات العدو ومواقعه التي تعرض تقدم قواتنا وقد تدخل طيران العدو في المعاركالدائره فاسقطت له وسائل دفاعنا الجوي اربعا وعشرين طائره حتى ساعةاعداد هذا البيان.

**بيان رقم ٢٨**

بعد المعارك الضارية التي تمت طوال اليوم بغرض تدمير مدرعات العدو امكن لقواتنا الاستيلاء على مساحات جديده من الارض على جميع خطوط المواجهه بسيناء وذلك رغم محاولات العدو المتكرره لمنع تقدم قواتنا ورغم قيامه بضربات مضادة عنيفة استخدم فيها الدبابات والاسلحة المضادة للدبابات بكثافه وبمعاونة طائراته . وقد تمكنت قواتنا من تحقيق هدفها بعد ان دمرت للعدو ١٥٠ دبابه وقد قامت قواتنا الجويه بقصف مركز لمواقع الصواريخ المضادة للدبابات التي كانت تعوق تقدم دباباتنا على طول المواجهة ودمرت جزءا كبيرا منها واضطرت الباقي للفرار شرقا .

### الجبهة السورية :

اما الناطق العسكري السوري ، فقد لخص الوضع على الجبهه السورية كما يلي :

منذ الساعه الثانيه من صباح هذا اليوم تدور معارك عنيفة بين قواتنا وقوات العدو في القطاع الشمالي من الجبهه وفي الساعة السابعةوالنصف اغارت طائرات العدو على احد مطاراتنا فاسقطت له وسائل الدفاع الجوي طائرتين .

وكانت قد جرت في الساعة الواحده والنصف من صباح اليوم معركة بحرية شمال اللاذقيةوقد اغرقت قواتنا البحرية والمدفعية الساحليةزورقين معادين . هذا ولا زال القتال مستمرا .

وذكر مراسل «رويتر» في دمشق ان ست طائرات اسرائيلية على الاقل من نوع فانتوم وميراج اغارت على اهداف في الضواحي الجنوبية لدمشق صباح اليوم .

كما صدر عن الناطق :

● صدت قواتنا المدرعة ومدفعيتنا بالاشتراك مع سلاحنا الجوي هجوما للعدو قبل ظهر هذا اليوم في القطاع الشمالي من الجبهه استهدف بعض النقاط المتقدمه من مواقع قواتنا ودمرت له عددا كبيرا من الدبابات والاليات والمدافع. ثم انتقلت وحدات من الدبابات والمشاة تساندها مدفعية الميدان وتشكيلات من طائراتنا القاذفة بمهاجمة قوات العدو في اماكن متعددة من هذا القطاع وانزلت به خسائر فادحة . وبلغ مجموع ما دمر للعدو في هذه المعارك ٥٠ دبابة وثلاث بطاريات مدفعية وعددا اخر من الاليات والمدافع المضادة للدبابات .

اما في القطاعين الجنوبي والاوسط فقد قامت وحدات من قواتنا المدرعة بهجمات محددة على مواقع العدو بهدف تدمير قواته فدمرت له اكثر من ١٥ دبابة وعدد من المدافع المضادة للدبابات. وقد حاول طيران العدو مساندة قواته في هذه المعارك فاسقطت له وسائط دفاعنا الجوي ٣ طائرات وبذلك بلغ مجموع ما اسقط للعدو هذا اليوم خمس طائرات. وقد كانت طائراتنا القاذفة تقوم منذ ليله امس بغارات متتالية على تجمعات دبابات العدو ومواقع مدفعيته وارتاله وانزلت بها خسائر فادحه ولا زال القتال مستمرا .

□ اما بالنسبه للمقاومه الفلسطينية فقد قام الثوار الفلسطينيون بنسف مصنع للقنابل اليدويه في تل ابيب ، ونسف مصنع اخر للاسلحةالخفيفه والمواد المتفجره شرقي تل ابيب. في بيت شمس جنوب غرب القدس. كما هاجم كما قصفوا مصنعا للطائرات ومصنعا للصواريخ الثوار قوافل ومواقع ومستعمرات للعدو بين نابلس ورام الله ، وكذلك قصفوا مستعمرتي المطله ومسكعام بالصواريخ، واشتبكوا بالمدفعيه طوال يوم امس في مختلف المناطق الشرقيه القريبة من الجولان ، وقام العدو منذ الساعه السادسه من مساء امس بقصف متقطع على مواقع الفدائيين في وادي الصالحاني ويعتر ومربعين في الجنوب وكانت طائرة مراقبة من نوع « اوستر » تقوم بتوجيه القصف .

### الجبهة الفدائية :

**عدد ضخم من العمليات الناجحة قام بها ثوارنا في الارض المحتلة ، اوردها تباعا الناطق العسكري الفلسطيني في بلاغاته التي جاءت على النحو التالي :**

اولا : قامت قواتنا في الساعه الثانيهوالنصف ليلة ١٩٧٣/١٠/١٤ بقصف معسكر «العلم» قصفا مركزا ، واصابت القذائف اهدافها . وردالعدو على النيران بالمثل .

ثانيا : فجرت مجموعتان من ثوارنا حقول الالغام والاسلاك الشائكة والموانع التي اقامها العدو شرق « بركة النقار » .

● قامت مجموعه من ثوارنا بقصف مدينه « نهاريا » بالصواريخ الثقيلة في الساعةالواحده من صباح اليوم ١٠/١٤ ، واصابت اهدافها اصابةمباشرة مما ادى الى تدمير عدد من منشآت العدو ، وقد قام العدو بقصف معاكس على قواتنا ... ولكنها استطاعت الانسحاب الى قواعدها .

● قامت مجموعه هندسه من قواتنا بوضع عبوات شديدة الانفجار داخل مستوطنه «المنارة» ليلة ١٠/١٣ ، وقد انفجرت العبوات حسب الوقت المحدد لها في الساعة الخامسة والنصف من صباح نفس اليوم ، مما ادى الى تدمير عدد من منشآت العدو وايقاع خسائر فادحة .

● منذ الساعة التاسعه والنصف من صباح اليوم ١٠/١٤ ، تدور اشتباكات عنيفة بالمدفعية بين قواتنا وقوات العدو التي قامت بفتح نيران مدافعها في اتجاه مناطق « كفر شوبا » و « الراشيا الفخار » و « كفر حمام » فقامت قواتنا بالرد عليها ، ولا تزال الاشتباكات المدفعية مستمره حتى ظهر اليوم ...

● دمر الثوار الفلسطينيون صباح اليوم اليه للعدو وقتل وجرح من فيها وذلك اثناء مرورها على الطريق الترابي بين العباسيهوالفجر بشمال فلسطين .

● اعلن الناطق العسكري باسم القيادةالعامه لقوات الثورة الفلسطينيه في بلاغ عسكري رقم ( ٨٨ ) ان احدى مجموعاتنا قامت ليلة امس بمهاجمة كمين للعدو في منطقه مستعمرة «المطله» وقد تمكنت المجموعة من تدمير سيارة ورشاش ( ١ — ٦ ) للعدو .

● تمكنت احدى المجموعات الخاصة من ثوارنا في الارض المحتلة من تنفيذ عمليتين كبيرتين في قلب مدينة تل ابيب ، حيث قام ثوارنا بوضع عبوات ناسفة في المصانع العسكرية التالية :

١ — مصنع القنابل اليدوية فيمدينة تل ابيب الواقع في شارع « بورخوف » احد الاحياء الشمالية الشرقية لمدينة تل ابيب .

٢ — مصنع «الاهف» لصناعه الاسلحه الخفيفه والمواد المتفجره الواقع في شارع « ساح نكفا » شرقي مدينه تل ابيب .

وقد انفجرت العبوات في الوقت المحدد لها ونتج عن ذلك تدمير اجزاء كبيرة من المصانع المذكوره واشتعال النيران فيها . وتقدر خسائر العدو بانها كبيرة جدا .

هذا وقد اصاب الذعر اهالي تل ابيب، حيث اخذوا يتراكضون في اتجاه الملاجيء ، وقد اطلقت بعد الانفجار صفارات الانذار .

● قام ثوارنا من المجموعات الخاصه بقصف مركز بالصواريخ على مصانع انتاج الطائرات في « بيت شيمش » الواقعه جنوب غرب مدينه القدس .

ونتج عن هذا القصف المركز اصابه قسم تركيب طائرات « عرفاه » و « كومودور جت » واشتعال النار في هذه الاقسام .

كما اصابت بعض القذائف قسم صناعهوتركيب صاروخ غبريال البحري وتوالت الانفجارات لمده ساعات ، هذا وقد اشتعلت النيران من جراء القصف بالاحراش المحيطه بالمصانع ، وتقدر خسائر العدو بانها كبيرة جدا .

وقد اطلقت صفارات الانذار ، وهرع جميع سكان المنطقه الى الملاجيء .

## ذراع المقاومة تضرب بشدة خلف خطوط العدو

## المقاتلون : أرهقنا العدو بتكتيك حرب العصابات والعدو يلجأ إلى ضرب اهداف مدنية .

كتب مبعوث « الهدف » :

« ليس من السهل الوصول الى المواقع المتقدمه التي تنشط منها حركة المقاومة دون التعرض الى قذائف مواقع ورشاشات العدو الاسرائيلي في مواجهة الحدود اللبنانية التي يرميها دون هدف او تصويب على اي جسم متحرك يشاهده في تلك المنطقة » . هذا ما قاله لي احد مقاتلي الثورة قبل توجهنا الى مكان احدى المجموعات الخاصة التي نفذت عدة عمليات لها اهمية عسكرية بالغة الدقة خلف خطوط العدو ، حاول المعلق العسكري الاسرائيلي هرتسوغ التقليل من اهميتها رغم اعترافه بها كنشاط على جبهة مضافة الى الجبهات الاخرى في الجولان وسيناء .

واوضح اسباب القصف الاسرائيلي الطائش بقوله : « هدف العدو الان عدم تصعيد المواجهة مع قوات الثورة الفلسطينية بشن هجمات واسعة على مواقعنا المتقدمة بانتظار النتائج التي قد تسفر عنها المعارك الضارية التي تجري على الجبهات العربية الاخرى . والعدو يدرك ان اندفاعه الى احتلال مواقع ومساحات واسعة على الاراضي اللبنانية لن يكون سهلا ، واذا تم ذلك فلن يكون لصالحه لانه سيصطدم بقواتنا التي ستدافع عن كل حبة رمل على هذه الارض ، وسيتيح لها امكانية اكبر لضرب دفاعاته الحدودية وطرق تموينه ومواصلاته وامداداته ، فضلا عن ان تبعثر قواته وعرقلت اعمالها على الجبهات الاخرى اوصل قيادة العدو العسكرية الىمرحلة خطرة من التخبط والاضطراب الذي يهدد اي تحرك اسرائيلي باضرار لن تنعكس فقط على الجبهه الفدائيه — الاسرائيليه ، بل وستنعكس ايضا على الجبهات الاخرى » .

تحدث الرفيق المقاتل كثيرا ومفصلا عن تقديرات سير المعركة في المناطق الاخرى وخاصه في منطقة الجولان وانعكاسات ذلك على اوضاع حركة المقاومة واعمالها العسكرية ضد العدو .

وصلنا الى المجموعة الخاصة التي سمعنا الكثير عن كفاءة مقاتليها ومهاراتهم واساليبهم القتالية والضربات الموجعة التي سددوها الى خطوط العدو الخلفيه ، وخلال سيرنا باتجاه موقعهم كنا نشاهد السيارات المدنيه وسيارات الاهالي تقف عند كل منعطف لتستفسر عن قصف العدو واتجاهاته واهدافه وكثافته ، لان العدو لم يكن ليميز الهدف الذي يوجه عليه نيرانه ، في حين كانت سيارات المقاومة العسكرية تنشط في مهامها وتتبادل التحيات وشارات النصر مع سيارات الجيش اللبناني التي كانت تجتاز الطريق هي الاخرى لتقوم بدورها عند اي اعتداء قد يدبره العدو .

. المقاتلون يعيشون لحظات حاسمة ، ينشدون اناشيد الثورة بحماسة ، يتبادلون النكات والضحكات العريضة ، قلوبهم مزدحمة بالايمان بحتمية النصر والتحدي مرتسم الاوجه والايدي والارجل ... وعلى جذوع شجر الزيتون وفوهة البندقية وصخرات الجبل القاسية . يوجهون الضربات الى مراكز تجمعات العدو ومرافقه الحيوية ، وينتظرون بأمل كبير بالنصر ، وبنفس طويل اخبار الجبهات الاخرى التي تسجل الانتصار تلو الانتصار . صوت اسلحة رفاقهم يهز ويرقص ويصلهم نغما ... نغما عبر نسمات الارض المعشوقة بسيل من الدماء انهال قطرة قطرة على ارض الوطن وعلى مسافة سنوات التحدي الطويلة والقاسية والمرة التي عاشها شعبنا .

لم نستطع ان نلتقي ونتحدث الى المجموعة التي قصدنا حيث انها كانت في حلقة عمل لتنفيذ مهمة ، بعد ان عادت دورية الاستطلاع ، بعد ساعات طويلة عادت حاملة تفاصيل الهدف الذي سيتم ضربه . مجموعة منتقاة لا تتحدث كثيرا ، صلبة، تجيد كل انواع القتال وتحت كل الظروف.

قال احد الرفاق ، لم استطع مشاهدة ملامحه ورؤية وجهه على ضوء شمعة احترقت وخفت ضوءها الا ان صوته كان واثقا ونبراته قوية : رفيقي ، لاول مرة تتاح لنا ممارسة عملنا بحرية وكما نفهمه نحن ، منذ انطلاق الثوره ، وخضنا خلالها معارك كثيرة ، شرسة وضارية ، ضد اكثر من عدو وفي اكثر من مكان الا اننا نشعر اننا لاول مرة نعمل بحرية كاملة ضد العدو الصهيوني وحسب الوسائل العسكرية التي تضمن لنا تحقيق اكثر الاصابات بالعدو، وبمبادرات تقلص خسائرنا الى الحد الادنى . اننا نضرب الان في اكثر المواقع ايلاما للعدو وانتم على علم تام بتفاصيل ما يجري هنا من خلال البيانات التي تصدرها القيادة العسكرية للمقاومة ومن خلال اعترافات العدو بذلك ، وبشهادة اهالي المناطق الحدودية ومبعوثي الصحف الذين يشاهدون معارك المواجهة والاحتكاك المباشر مع العدو المتفوق علينا بمعداته العسكرية . وكما تعلم فان عتادنا اقل شأنا من ذلك الذي يملكه العدو ، ولكن مهارة مقاتلينا في استعمال هذه الاسلحة والكفاءة الهجومية الممتازة والمعنويات العالية واساليب الحركة التي تفاجيء العدو تجعلنا قادرين على توجيه ضربات مؤلمة واصابات مباشرة بالعدو ومراكز تجمعاته » .

وعن سؤال اخر حول رد فعل الفدائيين عند سماعهم انباء نشوب المعارك على الجبهةالسورية والجبهة المصرية اجاب : رد الفعل لدى المقاتل كان متوافقا مع مطالبته الدائمة والملحة بتحريك الجبهات العربية ، والرد الطبيعي كان استنفار استعدادات المقاتلين وتحركهم في العمق وعلى الحدود لضرب اهداف عدة . حددنا الاهداف التي يكون ضربها ذا فائدة لقوى الجيوش العربية المشتبكة مع العدو. ويمكن القول بوضوح ان رد فعل المقاتلين كان رائعا ومتطابقا تطابقا كليا ، ومنسقا — دون اتفاق مكتوب — مع سير المعارك النظامية التي يخوضها جيشنا العربي الباسل، ويكفي ان اقول لك اننا ضحينا بالكثير من طاقات شعبنا وجهدنا ونشاطنا من اجل اطلاق الايدي المقاتلة وتحريك الساعد الذي طالما انتفضت شرايينه شوقا لمقاتلة العدو ، الان .. والان فقط نستطيع ان نضرب ، ان نتحرك، ان نضحي ونحن واثقون بان جهد مقاتلينا يصب في المكان الصحيح وفي الهدف الصحيح . اننا ندرك جيدا دورنا، نتقن جيدا اسلوبنا ، نحدد بدقة اهدافنا وننفذها بمستوى عال من المهارة بشكل يخدم المعركة وتطوراتها واحتمالاتها التي نحسبها جيدا ونتخذ كل الاحتياطات اللازمة لمواجهتها .

القصف الاسرائيلي على المواقع المدنية والقرى اللبنانية لم ينقطع طيلة الايام السابقة . لم يستهدف سوى هز معنويات الاهالي الصامدة بوجه التحدي الصهيوني . المقاتلون يقولون ان النيران الاسرائيلية هدفها محدود ، فالعدو لا يستطيع الان حرق الجبهه اللبنانيه واحتلال مواقع فيها لانه لا يريد ان يبعث قواته ويشتتها في اكثر من موقع وهو الان في حالة دفاع عن مواقعه ومعظم طرق امداداته في الداخل خوفا من تعطيلها من قبل قواتنا ، مما يلحق اكبر الضرر في خططه المعلنة في المعارك على الجبهه السوريه ، وقد نجحنا بتسديد ضربات عرقلت تحركاته. اننا نواجهه ضمن تكتيك حرب العصابات التي تلحق به ابلغ الاصابات ، مع تجنب القيام بعمليات مواجهه واسعه مع قواته المتفوقة من حيث التسليح والعتاد . والقصف الاسرائيلي هدفه ايجاد خللا في الالتحام القائم بين رجال الثوره والاهالي في القرى اللبنانيه ، بالاضافه الى محاولة تعطيل الخطط الفدائيه التي تستهدف مؤخرته في العمق وتنشط خلف قواته المتحركة نحو الجبهات الاخرى .

المعارك التي تخوضها ثوارنا بالغه الاهميه . فمن خلال الاهداف التي تحددونها واسلوب التنفيذ والعمل اليومي في مواقعهم المتقدمه يمكن ادراك عدة ملاحظات اساسيه توضح المستوى الذي يعمل به المقاتل الفلسطيني في مواجهته المصيريه مع العدو الصهيوني . فالمعارك التي خاضتها حركة المقاومه ضد العدو وضد محاولات وقف استمرار نموها واحتوائها وتصفيتها كانت دروسا وتجارب نضاليه وقتاليه فهمه ادركتها المقاومة وفهمتها جيدا :

● التنسيق الفعال بين فصائل حركة المقاومه والعمل الموحد ضد العدو .

● المران والممارسه التي اكسبت المقاتل مهارة التصويب والتحديد والحركه والقدرة على التكتيك والهجوم والدفاع .

● اكتساب قدره كامله على الملاحظه وتتبع تحركات العدو وتحديد المواقع والمسافات والالمام بتفاصيل ما يجري من ناحيه العدو .

● المعارك التي خاضها المقاتل الفلسطيني اكسبته استعدادات فنيه مهمه شملت عدة نواحي جسمانيه من المشي لمسافات طويلة وتسلق الجبال الى التدريب الممتاز .

● القدرة على اختيار الهدف وتحديد اهميته وضربه بالاستفادة من عامل المفاجأة مما يجنب المقاتل الخوض في معارك مواجهة غير متكافئة .

● يوضح ذلك من خلال اللحظات التاريخية التي نعيشها مقاتلونا في مرحلة من ادق واهم مراحل التحدي والصمود ضد العدو الامبريالي — الصهيوني .

والان يقاتلون بمعنويات عالية وتفاؤل بالاستمرار بتحقيق الانتصارات وارادة تستحيل تفتيتها ■■